مئات القتلى والجرحى في انفجارين بكركوك

عشرات العراقيين يحترقون داخل حافلة حتى الموت

بغداد/14 اكتوبر/رويترز:

قتل نحو 95 شخصا على الأقل أمس الاثنين في هجوم انتحاري بشاحنة ملغومة في مدينة كركوك المضطربة وقال شهود إن بعض الضحايا حوصروا داخل حافلة واحترقوا بداخلها حتى الموت.

وقالت الشرطة أيضا إن 180 أصيبوا وحذرت من أن عدد القتلى قد يرتفع من جراء ذلك الانفجار الذي زاد من حدة التوتر في المدينة الواقعة في شمال العراق ويسكنها خليط من الأكراد والتركمان والشيعة والعرب السنة والتي تعتزم إجراء استفتاء حاسم على مستقبلها.

وهذا الانفجار الذي وقع بالقرب من مقر الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني واحد من عدة هجمات وقعت في كركوك التي من المفترض أن تقترع هذا العام على الانضمام إلى إقليم كردستان الذي يتمتع بما يشبه الحكم الذاتي.

وصرح نائب قائد شرطة مدينة كركوك اللواء تورهان عبد الرحمن أن قوة الانفجار أدت إلى تدمير عشرات المنازل والمتاجر بصورة كاملة.

وقد اندلعت النيران في عشرات السيارات وأن ركاب إحدى الحافلات حوصروا داخل الحافلة حيث لقوا حتفهم حرقا.

وقالت الشرطة إن 25 من الجرحى في حالة خطيرة وإن كثيرا من الجثث ربما ما زالت مدفونة تحت الأنقاض، وأضافت أن الشاحنة انفجرت بعد دقائق من هجوم بسيارة ملغومة وقع داخل منطقة للتسوق بكركوك وأسفر عن إصابة شخصين.

وقالت الشرطة أيضا إن ضابط شرطة قتل وأصيب أربعة آخرون بعدها بقليل عندما انفجرت سيارة ملغومة كانت متوقفة في جنوب كركوك. واكتشفت الشرطة سيارة ملغومة رابعة وأبطلت خطرها دون وقوع أي أضرار.

وإلى الجنوب من بغداد قال الجيش الأمريكي إن آلاف القوات الأمريكية اجتاحت منطقة يشتبه في أنها ملاذ آمن للقاعدة في العراق تستخدم في تعزيز العمليات القتالية للمتشددين في العاصمة.

وشنت القوات الأمريكية والعراقية سلسلة من العمليات الأمنية الكبيرة منذ الشهر الماضي بعد وصول 28 ألف جندي أمريكي إضافي كان الرئيس الأمريكي جورج بوش أمر بنشرها في العراق.

وتهدف العمليات إلى وقف أعمال العنف بين الأغلبية الشيعية والأقلية السنية والتي تدفع البلاد إلى حافة حرب أهلية وتهدف في الوقت ذاته إلى منح رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي الوقت الكافي لتمرير قوانين أساسية لاقتسام السلطة.

لكن مشاهد الدمار في كركوك الواقعة على بعد 70 كيلومترا شمالي طوزخورماتو حيث تسبب انفجار ضخم لشاحنة ملغومة في مقتل 130 على الأقل في السابع من يوليو تظهر مدى التحدي. كما أن مرور الوقت يزيد من الضغوط.

ويريد كثير من الأمريكيين أن تعود القوات الأمريكية قريبا للوطن وانضم أعضاء كبار من الحزب الجمهوري إلى المطالبة بتغيير استراتيجية العراق.

ويقول بوش إنه لن يغير نهجه إلى حين صدور تقرير منتظر عن التقدم في العراق من الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية في العراق والسفير الأمريكي في بغداد رايان كروكر في سبتمبر.

وتستهدف العملية وقف تدفق السلاح والمقاتلين على العاصمة حيث تخوض القوات الأمريكية والعراقية بالفعل قتالا عنيفا لطرد المسلحين من هناك.

وفي غارات بدأت قبل فجر أمس وصلت القوات الأمريكية المحمولة جوا بطائرات الهليكوبتر إلى منطقة وصفها الجيش الأمريكي بأنها ملاذ آمن للقاعدة حول وادي نهر الفرات على بعد 35 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد.

وقالت متحدثة باسم الجيش الأمريكي إن المنطقة التي بها شبكة كبيرة من القنوات كانت مسرحا لمعارك عنيفة بين القوات الأمريكية والمقاتلين من قبل وإن الجنود الأمريكيين طلبوا دعما جويا مرة واحدة على الأقل في الساعات الأولى من العملية.

ويقول قادة عسكريون أمريكيون إن قوات الأمن العراقية ما زال أمامها الكثير لتصبح قادرة على الحفاظ على الأمن بدون مساعدة القوات الأمريكية وأبلغ ضابط كبير صحيفة نيويورك تايمز أنه لا يمكن تحقيق نجاح قبل ربيع العام القادم.

ونقلت الصحيفة عن الميجر جنرال ريك لينش قوله "سيستغرق الأمر منا الصيف والخريف حتى نحرم العدو من معاقله ... ثم سيستغرق أوائل العام المقبل حتى الربيع" لتأمين تلك المكاسب.

في سياق اخر قال ديس براون وزير الدفاع البريطاني أمس الاثنين ان بريطانيا تتوقع سحب 500 جندي من قواتها البالغ قوامها 5500 فرد في جنوب العراق خلال اسابيع وانها ستقيم بعدئذ متى يمكنها سحب بقية قواتها.

وقال براون أمام البرلمان "وصلنا إلى مرحلة لنا فيها 5500 جندي في العراق وإذا استطعنا كما نتوقع تسليم قصر البصرة للسيطرة الأمنية العراقية خلال أسابيع فسنتمكن من خفض القوات بمقدار 500" فرد آخر.

وأضاف "وفي تلك المرحلة سنجري تقييما لقدرة قوات الأمن العراقية بالتشاور مع حلفائنا وأساسا مع حليفنا الرئيسي الولايات المتحدة الأمريكية بشأن قدرتنا على الانطلاق من تلك النقطة الى حيث يمكننا سحب قواتنا."

معتقلو غزة تيعرضون للتعذيب الشديد والمهين ولحلق الشعر والشارب

مقتل فلسطيني على أيدي عناصر من كتائب القسام والقوة التنفيذية لحماس

فلسطين المحتلة/وكالات:

أفادت مصادر طبية أمس الاثنين ان فلسطينيا قتل بعد تعرضه للتعذيب على أيدي عناصر من كتائب عز الدين القسام والقوة التنفيذية التابعتين لحركة حماس بعد اعتقاله قبل عدة أيام في غزة.

وقالت المصادر الطبية ان أفرادا من القوة التنفيذية وكتائب القسام احضروا جثة وليد أبو ضلفة الى مستشفى الشفاء ليل الأحد الاثنين "وقد وجدت أثار تعذيب وكان مقيد اليدين ومعصوب العينين ويحمل أثار حبل على رقبته".

ونفى إسلام شهوان الناطق باسم القوة التنفيذية "أي علاقة للقوة التنفيذية بمقتل أبو ضلفة" وأضاف ان "بعض المواطنين اتصلوا بنا وابلغونا بوجود جثة في احد الشوارع بغزة وقمنا بإحضارها إلى المستشفى ويبدو انه قتل على خلفية أمنية". وأوضح "انه لم يكن معتقلا لدينا إطلاقا ونحن فتحنا تحقيقا بالحادث".

وأكد خليل أبو شمالة مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان "ان أبا ضلفة كان قد اختطف قبل أيام هو واثنين من أشقائه في غزة على أيدي القوة التنفيذية وكتائب القسام حسب ما أبلغتنا عائلته".

وأضاف أبو شمالة "نحن نراقب بقلق بالغ الإجراءات غير القانونية التي تتبعها القوة التنفيذية والجهاز المسلح في حركة حماس في تعاملها مع المواطنين وبشكل محدد فيما يتعلق بأمور الاعتقال والاحتجاز والتحقيق كل هذه الإجراءات لا تأخذ أي شكل قانوني على اعتبار ان هؤلاء يتم اختطافهم أو اعتقالهم في مراكز غير معلومة".

وأكد أبو شمالة "ان الاعتقالات التعسفية مستمرة وقد اعتقل أكثر من عشرين ناشطا من حركة فتح الخميس الماضي في خان يونس أثناء مشاركتهم في مسيرة لقوى منظمة التحرير وتعرضوا للتعذيب الشديد والمهين وتم حلق شعورهم وتم حلق شارب بعض منهم".

وفي بيان دان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان "قيام كتائب القسام بعمليات الاعتقال وما يرافقها من عمليات تعذيب بحق عدد من المواطنين".

وطالب المركز "بفتح تحقيق فوري في ظروف وفاة وليد أبو ضلفة أثناء احتجازه في مقر المشتل (بغزة) بعد تعرضه للتعذيب هو وشقيقه على إيدي محتجزيه من كتائب القسام".

وأكد ان "الذراع العسكري لحركة حماس لا يملك أية صفة قانونية لإلقاء القبض على المواطنين أو حبسهم".

وقال جميل مزهر الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "ان أبو ضلفة اعتقل هو واخوين له على أيدي القوة التنفيذية قبل خمسة أيام وان شقيق القتيل خليل هو احد أعضاء الجبهة الشعبية".

وأكد مزهر "إننا في الجبهة أجرينا اتصالات مع حركة حماس وابلغنا أنهم قيد التحقيق".

وأشار مزهر إلى ان شقيق القتيل "الذي ما زال معتقلا هو عضو في الجبهة وان القتيل مواطن عادي".

وتدير القوة التنفيذية وكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس كافة السجون ومراكز التوقيف في قطاع غزة بعد ان سيطرت الحركة على القطاع في الخامس عشر من يونيو الماضي اثر أسبوع من القتال.

وقد أفاد مركز حقوقي في غزة الأسبوع الماضي ان سجينا متهما بالتعاون مع إسرائيل توفي في سجن غزة المركزي (السرايا) في ظروف "غامضة" وطالب النائب العام بفتح تحقيق فوري في الحادثة.

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد وقوف بلاده إلى جانب الحكومة الشرعية

مقتل جنديين لبنانيين إضافيين في معارك نهر البارد وانفجار يستهدف اليونفيل

نهر البارد(لبنان)/14 أكتوبر/رويترز:

تقدمت قوات الجيش اللبناني إلى عمق مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين أمس الاثنين سعيا لإنهاء القتال المستمر منذ ثمانية أسابيع مع مسلحين يستلهمون نهج القاعدة والذي أدى إلى سقوط 322 قتيلا.

ودخلت قوات الجيش اللبناني التي تقاتل جماعة فتح الإسلام مخيم نهر البارد في شمال لبنان لأول مرة يوم الأحد منذ بدء القتال هناك في 02 مايو.

وقالت مصادر أمنية ان الجيش اللبناني خسر 100 جندي في معارك نهر البارد فيما قتل جنديان إضافيان خلال الليل. وقتل ما لا يقل عن 18 مسلحا 40 مدنيا أيضا في أسوأ معارك داخلية منذ الحرب الأهلية التي اندلعت بين عامي 1990 / 1975م.

ويشمل العدد الإجمالي للقتلى أولئك الذين لقوا حتفهم في اشتباكات محدودة في مناطق أخرى من البلاد.

ويمثل التقدم إلى داخل المخيم خطوة مهمة للجيش في المعركة للقضاء على المتشددين وهو تحرك محفوف بالمخاطر حيث يندر دخول قوات الجيش إلى مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وتبادلت قوات الكوماندوس مع متشددين نيران الأسلحة الآلية والقذائف عند مبان وأزقة مؤدية إلى وسط مخيم نهر البارد في الوقت الذي قصفت فيه المدفعية والدبابات التابعة للجيش مناطق أخرى.

وفجرت قوات الجيش عدة أبنية وهي تتقدم نحو وسط المخيم خوفا من الشراك المتفجرة.

وكثف الجيش منذ يوم الخميس قصفه للمخيم المحاصر خشية استدراجه إلى حرب استنزاف مع المتشددين المدربين والمسلحين بشكل جيد.

في غضون ذلك قال مسؤولون في الأمم المتحدة وشهود إن قنبلة صغيرة انفجرت بالقرب من عربة تابعة لقوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل) أمس الإثنين.

وقال شهود إن عبوة انفجرت بالقرب من جسر القاسمية على الطريق الرئيسي المؤدي الى مدينة صور الساحلية حيث يوجد موقع مراقبة للشرطة العسكرية للأمم المتحدة بالقرب من نقطة تفتيش تابعة للجيش اللبناني.

وقال مصدر أمني لبناني إن الانفجار استهدف وحدة من الشرطة العسكرية من تنزانيا، ولم تقع إصابات من جراء الانفجار وأن محققي الأمم المتحدة بدأوا تحقيقاتهم.

في سياق أخر أعلن وزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران ان بلاده ستكون "دائما الى جانب الحكومة الشرعية في لبنان" وذلك خلال زيارة لهذا البلد استمرت يوما واحدا.

وقال موران خلال تفقده الكتيبة الفرنسية العاملة في إطار قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) ان "زيارتي للقوات الفرنسية التابعة لليونيفيل وهذا اللقاء الجديد (مع السلطات اللبنانية) يجددان الرسالة الآتية: سنظل دائما إلى جانب الحكومة الشرعية في لبنان"، وأضاف "لقد عززنا وسائل حماية الجنود الفرنسيين للتكيف مع التهديد الإرهابي" اثر تعرض دورية للكتيبة الاسبانية العاملة في إطار اليونيفيل لاعتداء بسيارة مفخخة في 24 يونيو أسفر عن مقتل ستة جنود.

على صعيد أخر وفي ختام يومين من لقاء تحاوري بين ممثلين عن الإطراف اللبنانيين بمبادرة فرنسية قرب باريس أكد وزير الخارجية الفرنسي إحراز "تقدم مهم" من دون الكشف عن نتائج ملموسة معلنا انه سيزور لبنان قريبا لمتابعة الحوار.وأوضح كوشنير الذي رعى اللقاء الذي ضم الإطراف اللبنانيين انه سيزور لبنان في 28 يوليو "ليومين على الأقل" آملا الوقوف على "تقدم في حوار بدأ هنا في لا سيل سان كلو" غرب باريس حيث عقد اللقاء.

وشدد في مؤتمر صحافي عقده من دون مشاركة المندوبين اللبنانيين الذين فاق عددهم الثلاثين على ان "تقدما مهما سجل في الحوار بين الإطراف اللبنانيين وأنا لم أكن سوى المسهل".وأكد ان "الحوار سيتواصل على الأراضي اللبنانية وهو متواصل اعتبارا من الآن" مضيفا "أظن أنهم كسروا الجليد وإنهم كانوا سعداء جدا بالتحدث بعضهم إلى بعض".

وقال كوشنير تعليقا على لقاء سان كلو ان "الأجواء كانت أحيانا متوترة نوعا ما في اليوم الأول وأكثر صفاء بعدها لتصبح ودية أحيانا وهنا ازن كلامي جيدا وحتى أخوية". واعتبر ان اللقاء كان مفيدا،

وقال ان المتحاورين "تحدثوا عن الاستحقاق الرئاسي والمشاكل التي يمر بها لبنان وحكومة إنقاذ وطني".

وأوضح أنهم أكدوا "تمسكهم بأسس الدولة اللبنانية واستقلال لبنان وسيادته ورفضهم أي وصاية أجنبية واحترام الدستور وميثاق 1943 واتفاق الطائف ودعم الجيش اللبناني وعدم اللجوء إلى العنف السياسي وحل خلافاتهم بالطرق السلمية وشددوا على ضرورة إبقاء التواصل"، وأضاف أنهم تعهدوا "إبداء ضبط النفس في التصريحات الإعلامية والعمل على وضع مدونة شرف" في هذا المجال.

عواصم العالم

30 خلية إرهابية تعد لتنفيذ اعتداءات في بريطانيا

لندن/وكالات:

قال وزير الدولة البريطاني المكلف شؤون الأمن الان وست أمس الاثنين ان نحو ثلاثين خلية إرهابية في بريطانيا تعد لتنفيذ اعتداءات، موضحا ان الشرطة باتت تراقب أربعة آلاف شخص.

وأعلن الوزير البريطاني "ان أجهزة الأمن والشرطة تراقب حاليا، ويوما بيوم، أكثر من 200 مجموعة أو شبكة تهدد أمننا بدرجات مختلفة"، وأضاف "هناك نحو ثلاثين خلية تحت المراقبة الدقيقة لأنها أصبحت في مرحلة تجمع فيها مواد وتقوم بأمور قد تقودها في المدى القصير إلى الانتقال إلى التنفيذ في حال قررت ذلك"، واصفا حجم العمليات الأمنية بأنها "كبيرة".

7 آلاف قتيل ومعتقل أجنبي في العراق

بغداد/وكالات:

أعلنت وزارة الداخلية العراقية مقتل 4500 مسلحا عربيا وأجنبيا في العراق خلال السنوات الأربع الأخيرة نفذ ألف منهم عمليات انتحارية وأشارت إلى وجود 2489 آخرين في المعتقلات العراقية حاليا..

الأطلسي قلق لانسحاب روسيا من المعاهدة

بروكسل/وكالات:

قال حلف الأطلسي أمس الإثنين إنه قلق للغاية من قرار روسيا تعليق مشاركته في معاهدة مهمة بشأن نشر القوات المسلحة في أوروبا.

وأضاف الحلف في بيان أنه يعول بأكبر قدر ممكن على معاهدة القوات التقليدية في أوروبا ودعا موسكو إلى السعي من أجل الوصول لحل من خلال الحوار، وتابع أن "إعلان الاتحاد الروسي.. مخيب للآمال بصورة كبيرة. والحلفاء قلقون للغاية من هذا القرار من جانب واحد."

اعتقال رئيسة الوزراء السابقة في بنغلاديش

داكا/وكالات:

اعتقلت الشرطة البنغالية رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة حسينة واجد واقتيدت من منزلها إلى محكمة محلية في العاصمة داكا، ولم تعلن على الفور التهمة التي اعتقلت بسببها رئيسة الحكومة السابقة، إلا أن محاميها أكد أن موكلته اعتقلت بتهمة الابتزاز وأخذ رشى بالقوة أثناء ولايتها التي امتدت من 1996 إلى 2001م.

وقال المحامي عبد المتين خسرو إن القاضي كامرونار اتهم حسينة بابتزاز 441 ألف دولار من إحدى الشركات مقابل الموافقة لها على بناء محطة للطاقة.

وقد نفت حسينة التهمة وقالت إنها تهدف إلى إبعادها عن التنافس على الانتخابات العامة المقبلة، وقد منعت الحكومة المدعومة بالقيادة العامة للقوات المسلحة حسينة من مغادرة البلاد في إطار حملتها على الفساد قبل موعد الانتخابات في سبتمبر من العام المقبل.

مقتل ثلاثة في أعمال عنف في مقديشو

مقديشو/وكالات:

قال شهود عيان إن مهاجمين يستهدفون الشرطة الصومالية والجنود الحكوميين قتلوا ثلاثة أشخاص على الأقل في مقديشو أمس الإثنين بعد يوم من هجمات بالمورتر في افتتاح اجتماع للسلام تأخر كثيرا.

وقال الساكن عباس محمد إنه في أحد الحوادث ألقيت قنابل على رجال شرطة في دورية في سوق البكارة بوسط العاصمة مما أدى لمقتل اثنين من المدنيين على الأقل وإصابة ثلاثة ضباط من الشرطة، وفي هجوم آخر على مقربة من السوق قال شاهد عيان آخر إن مهاجمين مجهولين فتحوا النار على جنديين مما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر.

مقتل خمسة وإصابة مئات في زلزال باليابان

كاشيوازاكي/وكالات:

أسفر زلزال قوي ضرب شمال غرب اليابان أمس الإثنين عن سقوط خمسة قتلى على الأقل وأصاب أكثر من 600 وسوى العديد من المنازل بالأرض وتسبب في اندلاع حريق صغير في أكبر محطة للطاقة النووية في العالم.

واهتزت المباني في المنطقة التي شعرت بالزلزال والممتدة حتى العاصمة طوكيو كما أغلقت مفاعلات الطاقة النووية في نيجاتا بشكل تلقائي لفحصها ولكن لم ترد تقارير تفيد بوقوع تسرب.

ليبيا تبرم اتفاقا مع عائلات ضحايا الايدز

صوفيا/وكالات:

قال مصدر أمس الإثنين إن عائلات مئات الأطفال الليبيين المصابين بفيروس إتش.آي.في. المسبب لمرض الايدز سيحصلون على أكثر من 400 مليون دولار في ظل اتفاق من المتوقع أن يساعد في إطلاق سراح خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني محكوم عليهم بالإعدام بعد إدانتهم بتعمد إصابة الأطفال بالمرض.

وأفاد أن السلطات الليبية وعائلات الأطفال توصلوا إلى اتفاق وأن العائلات من المتوقع الآن أن تقوم بتوقيعه، وقال "نحن نتحدث عن مليون دولار لكل أسرة".

وأضاف المصدر الذي رفض التطرق إلى تفاصيل أخرى "إنهم يجمعون التوقيعات الآن."

وحكم على الممرضات البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني بالإعدام في ديسمبر بعد إدانتهم بتعمد إصابة 426 طفلا ليبيا بالفيروس القاتل أثناء عملهم في مستشفى بنغازي للأطفال في التسعينات.

بوش يبت في أمر إيران قبل رحيله

كتبت صحيفة (ذي غارديان) أن ميزان النقاش الداخلي الجاري في البيت الأبيض بشأن إيران قد رجحت كفته مرة أخرى لصالح القيام بعمل عسكري قبل انتهاء مدة رئاسة الرئيس بوش خلال 18 شهرا.

وقالت الصحيفة إن هذا التحول جاء بعد مراجعة داخلية شملت البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية طوال الشهر الماضي. إذ إنه رغم تورط إدارة بوش في العراق، فإنها لا تنفك عن التركيز على إيران.

ونقلت عن مصدر موثوق في واشنطن أن "بوش لن يغادر منصبه قبل البت في أمر إيران".

وذكرت الصحيفة أن البيت الأبيض يزعم أن إيران، التي تزايد نفوذها بشكل واضح خلال الست سنوات الأخيرة، مصممة على بناء ترسانة نووية وتسليح المتمردين في العراق وأفغانستان.

وأشارت الصحيفة إلى رغبة ديك تشيني القديمة في تصعيد التهديد بعمل عسكري ضد إيران وإعرابه عن إحباطه لعدم إحراز تقدم في هذا الشأن، ومشاركة بوش له في ذلك، الأمر الذي جعل الكفة تميل وأصبح هناك سبب للقلق، وأضافت أن بوش وتشيني لا يثقان بمن سيخلفهما في البيت الأبيض، سواء كان جمهوريا أو ديمقراطيا، في التعامل مع إيران بحسم. كما أنهما معارضان لتنفيذ إسرائيل أي ضربة حتى لا تتحمل الولايات المتحدة اللوم في المنطقة، واستطردت الصحيفة بأن الخط الأحمر ليس إيران بل إسرائيل. وإذا كانت إسرائيل مصممة على الهجوم، فإن الولايات المتحدة ستضطر لاتخاذ إجراء حاسم. والخيارات المتاحة هي: أن نقول لإسرائيل لا أو ندعها تقوم بالمهمة أو نقوم نحن بها.

وختمت (ذي غارديان) بعدم توقع اتخاذ قرار بعمل عسكري حتى العام القادم، ولكن في نفس الوقت ستستمر وزارة الخارجية في متابعة النهج الدبلوماسي.

صفقة للعفو عن المسلحين

كتبت صحيفة (ذي تايمز) أن نحو مئتي مسلح فلسطيني تابعين لفتح وقعوا تعهدا بعدم مهاجمة إسرائيل، كجزء من محاولة لتعزيز المعتدلين حول الرئيس محمود عباس.

وفي المقابل، عرضت إسرائيل عفواً ووعدا بالتوقف عن ملاحقة المسلحين الذين كان كثير منهم مختبئين منذ عدة سنوات.

وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة، التي تهدف إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين إسرائيل وحكومة فتح في الضفة الغربية، تأتي في وقت يكشف فيه الرئيس بوش عن دفعة دبلوماسية جديدة في الشرق الأوسط، حيث من المقرر أن يعلن بوش اليوم منح المزيد من المال للسلطة الفلسطينية أثناء عرضه لتفاصيل جديدة عن الدور الذي سيقوم به توني بلير كمبعوث للشرق الأوسط.

وذكرت الصحيفة أن هذه الخطوة جاءت لكسر الجمود في عملية السلام بسبب رفض المسلحين المطلوبين تسليم أسلحتهم ما لم تصدر إسرائيل ضمانات قوية بعدم ملاحقتهم.

أما في قطاع غزة فقد أشارت الصحيفة إلى أن حماس قامت بتسوية الحسابات مع حلفائها السابقين، بما في ذلك العصابة التي اختطفت الصحفي جونستون. فقد أغار مقاتلو حماس على منازل العشرات من أعضاء جيش الإسلام في مدينة غزة.

أكاذيب أوهام

تحت عنوان "انتصار حزب الله الوهمي والحقائق" كتبت (أروتس شيفا) اليمينية في افتتاحيتها أن زعم انتصار حزب الله على إسرائيل في حرب يوليو 2006 التي شنت بأوامر من حكام دولتي محور الشر لا يخدم إلا "مخططاتهم التوسعية والإجرامية والأصولية والإرهابية".

وقالت الصحيفة إن حزب الله اتخذ قرارا أحاديا لشن الحرب على إسرائيل دون استشارة دولة لبنان والالتفاف على مؤسساتها، بما في ذلك مجلس الوزراء والبرلمان والجيش والسلطة القضائية، ووصفت ذلك الحزب بأنه "تصرف بحكم السمو الإلهي ومنطق إمبراطورية الدولة داخل الدولة التي بناها في لبنان، ضد إرادة الشعب اللبناني والدستور وقوانين الدولة"، وأضافت (أروتس شيفا): هذه هي دولة الفقيه التابعة حصريا للنظامين الحاكمين بالمنطقة.

وقالت أيضا إن حزب الله ببساطة شديدة جيش إيراني في لبنان "فأيديولوجيته ومذهبه وشبكاته المالية وأنشطته وسلطته وتسليحه ليس فيها شيء لبناني إلا بطاقات الهوية البلاستيكية لمجاهديه.

وأشارت الصحيفة إلى أن احتفال حزب الله يخلد تقليد كل الانتصارات العربية السابقة على إسرائيل منذ 1948، عندما كانت كل الهزائم الإسلامية العربية الفعلية تتحول دائما –من خلال الأكاذيب والخداع والوهم– إلى انتصارات.

وأوضحت أن تقييم نتائج حرب يوليو من كل النواحي "يوضح بما لا يدع مجالا للشك أن لبنان واللبنانيين وحدهم هم الذين دفعوا ثمن التهور الإقليمي الذي نفذه حزب الله. فقد دفعوا ذاك الثمن بدم أولادهم وممتلكاتهم واقتصادهم ومستقبلهم"، ولم يعد مقبولا –حسب أروتس شيفا– استيعاب هذا التنظيم "غير القانوني" ومدح قادته "المختلين" وتكرار وتعزيز "أوهامهم" والمبالغة في سموهم بهذا النصر "المزعوم" كما فعلوا في تمثيلية التحرير عام 2000 "التي حرر فيها حزب الله جنوب لبنان من الشعب اللبناني واستبدل مؤسسة الدولة بآليات التبعية الخاصة به ومنع الجيش اللبناني وقوات الأمن من وطء الجنوب ثم شيّد دولته داخل دولة".

وختمت الصحيفة بأن "هذه جريمة ضد حقيقة وضمير ومنطق القيادة السياسية اللبنانية لتستمر في تملق حزب الله ونشر أكاذيبه وممارسة التقية والخضوع الذمي من خلال تسويق انتصارات حزب الله الوهمية".